قصيدة رائعة

للشاعر أبي الربيع طاهر بن غالب الحسني

بتاريخ /26 محرم لعام/1434هـ

بعنوان

يعادي ديار العلم كل مضلل

ألقيت هذه القصيدة في مسجد الألباني

شبكة العلوم السلفية

رابط الموضوع

http://aloloom.net/vb/showthread.php?t=16438

يعادي ديار العلم كل مضلل

1	ألا إن طول الهجر يستنفذ الصبر	فلا صبر إن ليلى أطالت لي الهجرا
2	سنين مضت والقلب يصليه شوقه	بنار أذابت من حرارتها الصخرا
3	وها أنا رغم الهجر بالعذر جئتها	وهيهات قاسي القلب أن يقبل العذرا
4	فلم أرى مثل الحسن يستأسر الفتى	ولا مثل لحظ الطرف يستعبد الحرا
5	دعوا كل ذي عشق يهيم بعشقه	ويحسو كؤوس الحب في عمره مرا
6	فلم يك تُهْيامي وفرط صبابتي	لليلى ولو في حسنها فاقت البدرا
7	ولكن ديار العلم نالت مودتي	وقد أحكمت للقلب من حسنهاالأسرا
8	ديار بها تحيا قلوب أماتها	حسام من التجهيل أسكنها القبرا
9	ألا أبشري يا دار دماج إنني	على متن أبياتي أزف لك البُشرا
10	بدا صرحك العلمي كالطودشامخا	يباهي الحصون الشم والقلعة الكبرى
11	عذولان هذا لامني في محبتي	وهذا يرى أني لها أبتغي الهجرا
12	أساءا لعمر الله والكل ظالم	وأظلمهم من ظن بي نحوها شرا
13	ولا همني هذا ولا ذا ولم أكن	نظرت بعين الهم زيدا ولا عمْروا
14	وهبت لها نفسي لتحمي حياضها	وخضت غداة الحرب نيرانها الحُمْرا
15	وصدرت صدري للأسنة دونها	ولقّيت هاماتي الرُدَيْنِيّة السمرا
16	سكنت ذرى الشم الرواسي بلامتي	وأصلتّ في الهيجا صوارمها البُترا
17	تحسيت كأس المُرّ حلواً لأجلها	ولم تك نفسي قبلها استحلتِ المرّا
18	نعم مثلها يفدي طريفي وتالدي	تجود به اليمنى إذا ظنت اليسرا

يعادي ديار العلم كل مضلل

19	وما بي إلا نصرة الدين والهدى	فلا أبتغي مدحا من الناس أو ذكرا
20	يعادي ديار العلم كل مضلل	وهاهي في بأسائها ترتدي الصبرا
21	فقد سلّ جيش الرفض سيفاً مهنداً	وأسرج قبل الغزو فرسانه الضُمرا
22	وحرّك من شرق وغرب فلوله	رجالاً وركباناً لها استجمع الأمرا
23	غزاها خميس الرفض من كل مدخلٍ	بجحفله من بعد أن أحكم الحصرا
24	رماها بأصناف الرزايا وأمطرت	مدافعه فيها قذائفها الكبرى
25	يحاول إذعار الأسود وما درا	بأن أسود الغاب لا تعرف الذُّعرا
26	فعاد بفضل الله في شر خيبةٍ	يجرُّ ذيول الخزي من خلفه جرّا
27	حمى صرحها مولاي من كل معتدٍ	فما نال منها لا ولا دنّس الطُّهرا
28	حماها بأرواح التقاة الألى رأوا	حمايتها فرضاً وخذلانها وزرا
29	كأني بدار العلم لم تدر تشتكي	عداها وقد أصلوا مساحاتها جَمْرا
30	أتشكوا فلول الرفض أم تشتكي الذي	رماها وقد كانَتْهُ فيما مضى ضئرا
31	سقته زلال الحق مذ صغر سنه	ومنذ كست ليناً نعومته الظفرا
32	فلما استوى واشتدّ بالحق كفه	جزا ناكر المعروف معروفها نكرا
33	كان من الأولى به أن يبرها	ولكن طباع السوء لا تعرف البرا
34	فلا غرو إن هم يخذلوا الدار بعد ما	تربوا بها واستفهموا النهي والأمرا
35	فقد يخذل الإنسان يوما حبيبه	ويلقى الفتى من بعض أعدائه نصرا
36	وقد قام شيخ القوم أعني محمدا	خطيبا ينادي بادعاءاته جهرا
37	تفوه في قول هو الهُجْر عينه	ولا غرو مثل الشيخ أن ينطق الهُجرا
38	رمانا بداء السب والطعن فرية	وما قاله فينا تراه به أحرا
39	فدماج دار العلم والحلم والتقى	إذا جَنّ ليل الجهل فينا بدت فجرا

يعادي ديار العلم كل مضلل

40	وتنشر دين الحق في كل بقعة	وتطوي أياديها الرذيلة والكفرا
41	وما نقموا منها سوى أن ترسمت	خطىً تبعت فيهن أسلافنا الغرا
42	فسل عن هداها كل شرق ومغرب	وسل جزر البحر التي تسكن البحرا
43	وسل إن تشأ دارالسلام التي على	سماها تجلى رمزها الحسني بدرا
44	أتى وهي في ثوب من الجهل معتم	فأسرج في آفاقها الأنجم الزهرا
45	ومن يمن الإيمان أنصاره الألى	يشد بهم في نشره الدعوة الأزرا
46	وتنزانيا فيها رجال أعزة	راهم لدين المصطفى دائما ذخرا
47	مناظرها خلابة في جمالها	فجمل دين الحق أسواحها الخضرا
48	ترى معهدا فيها به العلم والهدى	ففيه من التعليم ما يثلج الصدرا
49	به ثلة يغدون و العلم همهم	فما قدّموا مالا عليه ولا تِبْرا
50	ليهنك يا دماج ما تبذلينه	من العلم للدنيا وأرجائها الكبرا
51	أضأت فلم يخفي ضياءك شانئ	وحبك في أعماقنا يملأ الصدرا
52	ولكن عيون القوم فيها غشاوة	وتشكوا إذا ناديت أذانهم وقرا
53	فلست بناس دار دماج إن لي	على الجنبات الخضر فيما مضى ذكرا
54	مناي من الدنيا ثباتاً على الهدى	وداراً كهذا الدار أُفني به العمرا